الجمهورية اليمنية
وزارة التعليم الفني
كلية النبراس الدولية
للعلوم التكنولوجية والطبية - زبيد

مشروع بحث التخرج

غياب صيدلية الدواء المنزلية
في مدينة زبيد التاريخية
(دراسة وصفية تحليلية)

اعداد الطالب/ حساق ثابت محمد جلة
قسم صيدلة
اشراف /الدكتور:عمر احمد افلح

للعام الجامعي ١٤٤٤هـ ٢٠٢٣م

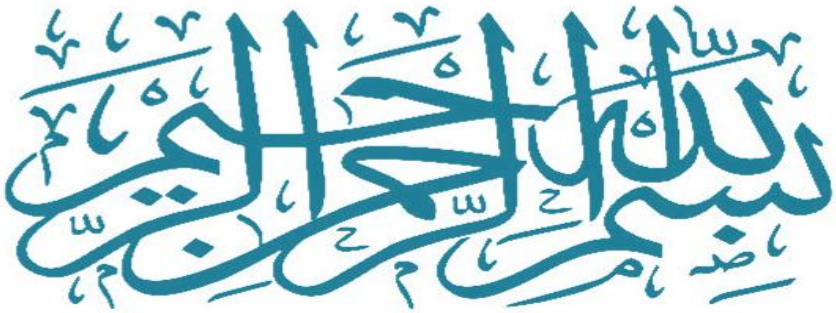

دعـــاء

رب زدني علما ، وارزقني فهماً

واجعل عنايتك ولطفك شاملة لي ولجميع

احبابي ومعلمي .

وكل من له فضل عليّ بعد اللّه تعالى

الإهداء

إلى أبي وأمي وأسرتي اعترافا بالفضل والعطاء

إلى كل من علمني واستفدت من عطائه العلمي

إلى بلدي الكبير (اليمن) الصابر والصامد في ظروف الحرب الجائرة

إلى كل طالب علم باحث عن الفائدة

إلى هؤلاء جميعا أهدي عصارة جهدي المتواضع

الباحث

حسان ثابت محمد جلة

شكر وتقدير

الشكر لله من قبل ومن بعد على إتمام فضله ونعمته
في انجاز هذا البحث ، متقدما بالشكر والتقدير والعرفان
للدكتور / عمر أحمد أفلح الذي لم يبخل بجهده ووقته
الثمين ، واهتمامه بموضوع البحث ، فقد كانت لتوجيهاته
أبلغ الأثر في ظهور هذا البحث
بالشكل اللائق ، فله مني وافر العرفان والامتنان ، وجزاه
الله خير الجزاء كما اتقدم بالشكر لهيئة القسم وعمادة
الكلية وكل من ساهم أو شارك في أن يرى هذا البحث
النور متمنياً للجميع موفور العطاء ، ودوام الصحة والعافية

الباحث

حسان ثابت محمد جلة

قائمة محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
دعاء	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
قائمة محتويات البحث	د
الاطار المنهجي	
المقدمة	١
مشكلة البحث	٢
اسباب اختيار الموضوع	٣
أهمية البحث	٣
أهداف البحث	٤
فروض البحث	٤
حدود الدراسة	٥
مصطلحات الدراسة	١٠
المنهج البحثي	١٢
أدوات البحث وإجراءاتها	١٢
عينة البحث ومجتمع الدراسة	١٣
مصادر البيانات وأساليب تحليلها	١٤
محتويات البحث (خطة البحث)	١٤
نموذج استمارة البحث الميداني	١٥
الاطار النظري (المفهومي)	١٧
المبحث الأول : التداوي من منظور إسلامي	١٨
المبحث الثاني : الصيدلية المنزلية ومحتوياتها	٢٣
الإطار التطبيقي	٢٧
تحليل النتائج ومناقشتها	٢٨
المحور الأول	٢٩
المحور الثاني	٣١
المحور الثالث	٣٢
المحور الرابع	٣٤
النتائج والتوصيات والمقترحات	٣٦
الخاتمة	٣٨
مراجع البحث	٣٩

الفصل الأول

الإطار المنهجي

الفصل الأول
الإطار المنهجي

- **المقدمة**

مع بزوغ فجر كل يوم جديد يخرج الكثير من أهالي مدينة زبيد التاريخية القادرين على العمل بحثا عن مصدر رزق يحفظ لهم ولأولادهم كرامتهم وإنسانيتهم في بلدٍ انهكه الفقر والعوز ، وفي ظل ظروف اقتصادية خانقة ، وتداعيات حرب جائرة لم تحدد نهايتها حتى الآن ، إذ يجني العامل في يومه نحو ٢٠٠٠ ريال يمني اي ما يعادل (٥ دولارات)هذا إن توفرت له فرصة عمل ، ففرص العمل تعد من الكرامات . في ظل هذه الظروف والمتغيرات ظلت المخاطر والإصابات الطارئة والحرجة التي تصيب أفراد المجتمع الزبيدي (مجال الدراسة) خاصة والمجتمع اليمني الكبير بصفة عامة حاضرة وبقوة ، ذلك لان كل شخص يسير على وجه الارض معرض للمخاطر والاصابات اليومية ، وفي اي وقت ، وبدون تحديد، حتى أصبح توفير صيدلية مصغرة ضرورة من ضروريات الحياة شأنها شأن المأكل والمشرب والمسكن ، فتفادي المخاطر والإصابات ، وإسعاف المصاب أو المريض في الوقت المناسب ، وفي الدقائق الأولى يساعد على الشفاء ، ويقلل من مخاطر الإصابة بعاهات مستديمة ، أو الدخول في تشنجات لا تحمد عقباها ، فحياتنا وحياة أفراد إسرنا لاتقدر بثمن .

أولا مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في تفاقم نسبة الإصابات اليومية في كل بيت بزبيد ، بحيث أصبحت مشكلة غياب الصيدلية المنزلية تمثل خطرا على سلامة النسيج الإجتماعي للمجتمع كظاهرة مجتمعية تحتاج إلى دراسة وتحليل للوقوف على الأسباب والتداعيات في هذا الغياب الملحوظ للصيدلية المنزلية الإ- ما ندر - ، كأدوية الأمراض المزمنة كالضغط والقلب والسكر وغيرها. وتبقى المشكلة عنصرا من عناصر التحدي للتنمية ، باعتبار الفرد في كل مجتمع أساس التنمية ومصدرها، فتحقيق الوصول إلى مجتمع واع بأهمية تواجد الصيدلية المنزلية كضرورة من ضروريات الحياة ، وفي كل بيت واجب علينا كأفراد ، ومؤسسات خدمية وجهات ذات علاقة بالتنمية المستدامة ، فلا تنمية بدون انسان ، والعجز يؤدي في الحقيقة الى نقص قدرات الافراد ويضعف التنمية المستدامة .

ثانيا :أسباب اختيار الموضوع :

لم يكن اختيار موضوع الدراسة البحثية بمحض الصدفة ، بل كان له دوافع موضوعية وذاتية وهي:

١) **الأسباب الذاتية** :

الفضول العلمي ، والمعاناة الشخصية في موقف محرج وطارئ ،فقد عشنا مشكلة هي موضوع البحث المدروس ، والمتمثلة في (غياب صيدلية الدواء المنزلية) في منزلنا (أحد منازل مدينة زبيد التاريخية) ،ففي ليلة شاتية من ليالي كانون وفي وقت متأخر من الليل أصيب أخي عبدالرحمن (٤سنوات) بحمى عرضية كادت أن تدخله في تشنجات وغيبوبة، أعلنا حالة الطوارئ وعملنا له كمادات ، وخرجنا ندق أبواب الجيران في جنح الليل علنا نجد عندهم (حبة برمول، أو بندول) لتهدئة الحمى فلم نجد لدى الكثير ين في الحارة

فخرجنا نحمله (مشيا على الأقدام)حتى وصلنا إلى مستشفى زبيد العام والذي يبعد ٢كيلو متر تقريبا عن المدينة ، وعند وصولنا أجريت له الإسعافات الأولية اللازمة من الدكتور المناوب والصحيين جزاهم الله خيرا، ومكثنا حتى الفجر عندما استقرت حالته وتابعناه بالعلاج .

عندها قررنا تكوين صيدلية دواء منزلية مصغرة ، ذلك لأن الحوادث والإصابات عدة : حمى عارضة ، ولسعات حشرات ، وتحسس طفل من لسعتها، أو جروح في المطبخ وحروق تصيب الأمهات ، أو حروق أخرى تصيب الأطفال نتيجة انزلاق مياه حارة ،او ثلاجة الشاي على طفل ، أو غير ذلك من الإصابات .
و تظل صيدلية الدواء هي الخيار الأمثل لكل بيت، والملاذ الآمن لكل أسرة ،

٢) **الأسباب الموضوعية** :

تتعلق الأسباب بالانتشار الواسع لظاهرة غياب صيدلية الدواء المنزلية في مدينة زبيد التاريخية (مجال الدراسة) وتداعياتها على صحة الفرد والأسرة والمجتمع ، في بلد يعيش هشاشة في الجانب الصحي وانتشاراً للحميات والأوبئة وما سببته الحرب من تلوث صحي وبيئي ، فظهرت أمراض لم تكن منتشرة من قبل. وأيضا كون مدينة زبيد التاريخية منطقة حضرية ـ نوعاما ـ ، والمعول أن تكون صيدلية الدواء حاضرة للمستوى الثقافي ، والوعي المجتمعي بخلاف ريف زبيد .

ثالثا : أهمية البحث :

تنبع أهمية هذا البحث في كونه يسعى إلى تركيز الانتباه الى مشكلة غاية في الأهمية ، وما تمثله من تداعيات اقتصادية واجتماعية تتجلى في انخفاض معدلات النمو الاقتصادي . و التي لن يقف تأثيرها على الطفل المعاق ، أو الشخص المصاب بعاهات مستديمة ليكون عاجزا عن المشاركة في التنمية ، باعتبار الانسان هدف التنمية وأساسها ، بل ورأس اقتصاد وتنمية اي بلد مرهون بنهضة ابنائه الأصحاء ، فوجود الصيدلية المنزلية في كل بيت يحقق أهداف التنمية ، ويعزز مجالات

النهوض والاستقرار الاقتصادي في بلد أنهكته الحرب والفقر والعوز والمرض كاليمن ،وأنهكته الأوبئة والحميات والأمراض المزمنة والتلوث البيئي ومخلفات الحرب .

رابعا:أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى :

١) التعريف بأهمية وجود صيدلية الدواء المنزلية في كل بيت بزبيد والمخاطر في حالة عدم وجودها .
٢) إيجاد وعي مجتمعي بضرورة وجود صيدلية الدواء المنزلية في كل بيت كضرورة من ضروريات الحياة كالمأكل والمشرب والمسكن .
٣) العمل على مواجهة الحوادث والحالات الطارئة قبل استفحالها .
٤) المحافظة على حياتنا وسلامة وصحة من نعول قدر الامكان كواجب ديني وحياتي (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) الحديث .
٥) التعريف بأهم الأصناف الدوائية العلاجية والإسعافية الضرورية .
٦) الوصول الى إطار نظري وعملي مقترح لتحجيم المشكلة وإدراك خطرها .

خامسا : فروض البحث :

رغم شهرة زبيد العلمية وموروثها الحضاري الثقافي إلا أن غياب صيدلية الدواء المنزلية حاضرة في المشهد الحياتي الزبيدي ، ولابد أن هناك عوامل وأسباب أدت إلى هذا الغياب الملحوظ ، وهذه الدراسة البحثية ، هي محاولة لمعرفة جوهر المشكلة ،ونوع العلاقة بين ظروف

الحرب ، وندرة دخل الفرد من ناحية ، وقلة الوعي المجتمعي لتداعيات وأخطار هذه المشكلة على الفرد والأسرة والمجتمع في زبيد(مجال الدراسة) ، والوصول إلى إطار نظري وعملي مقترح لتحجيم المشكلة وتداعياتها ومخاطرها على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع .

سادسا :حدود الدراسة

تهتم الدراسة البحثية بزبيد المدينة التاريخية إحدى المدن اليمنية العظيمة بسهل تهامة، والواقعة غرب الجمهورية اليمنية ، وفي الجنوب الغربي لمحافظة الحديدة ، والتي تبعد عنها بحوالي ١٠٠ كيلو متر ، وتبعد عن ساحل البحر الاحمر بحوالي ٢٥ كيلو متر تقريبا، وهي مدينة دائرية الشكل ، أثرية الطابع المعماري تبلغ مساحتها (٩٢هكتار) من إجمالي مساحة المديرية المقدرة ب (٢٤٥هتكار) ، محدودة بأبواب أربعة من الجهات الأربع ، إنها قيمة تاريخية ، ومعلم ثقافي جليل.

- يبلغ عدد سكانها (٥٨,٩٤١) نسمة تقريبا حسب إحصائيات محلية ومنظمات مهتمة [1] ؛إذ لا توجد إحصاءات جديدة بعد٢٠٠٤م
- يبلغ عدد مساكن زبيد (٦٠٠٠) مسكن تقريبا حسب إفادة مهتمين .

(١) احصاءات سكانية تقريبية لمنظمات مهتمة
2003AR.ZHUJIWORLD.COM

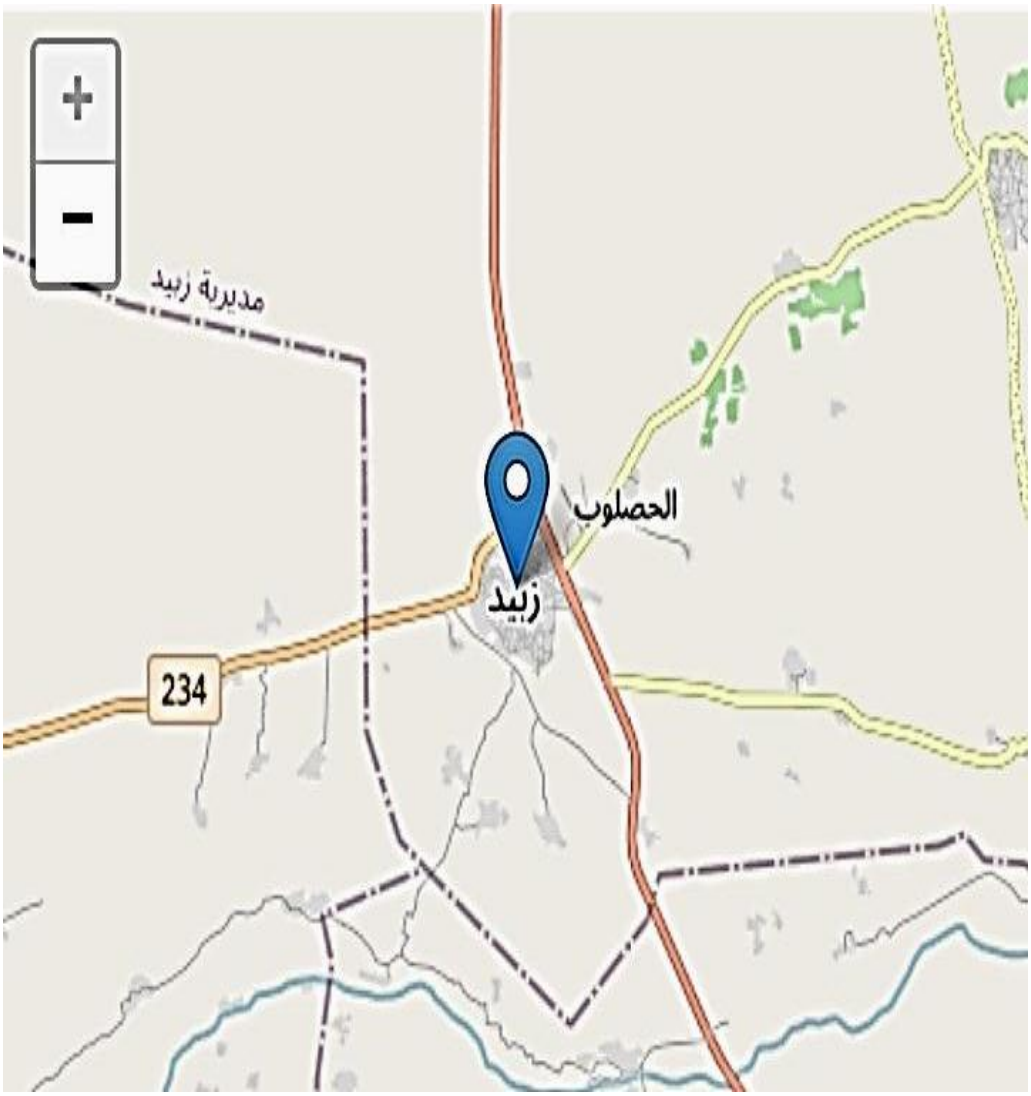

شكل (١) خريطة لموقع زبيد المدينة التاريخية

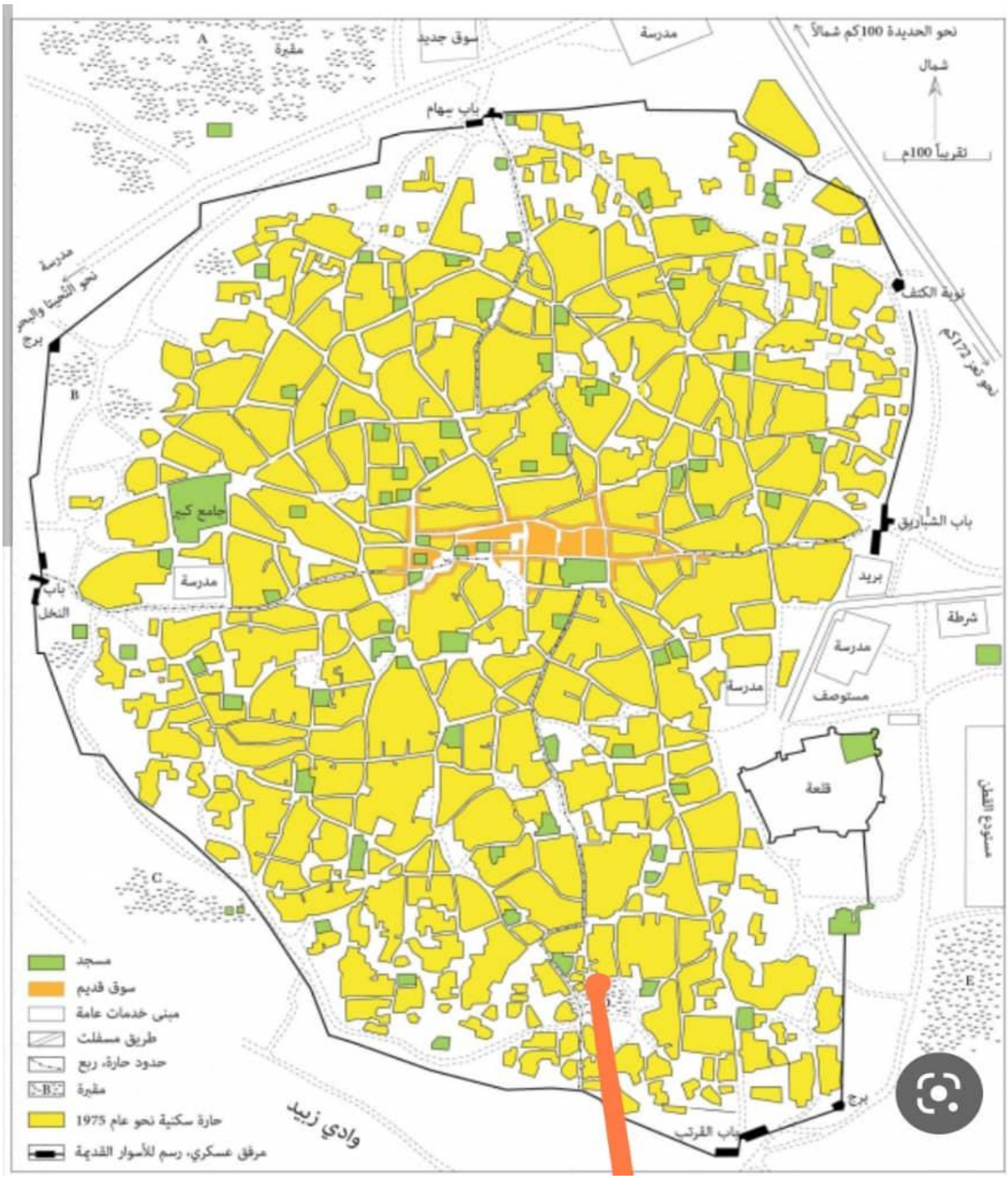

شكل (٢) خريطة لموقع زبيد المدينة التاريخية (المساكن)

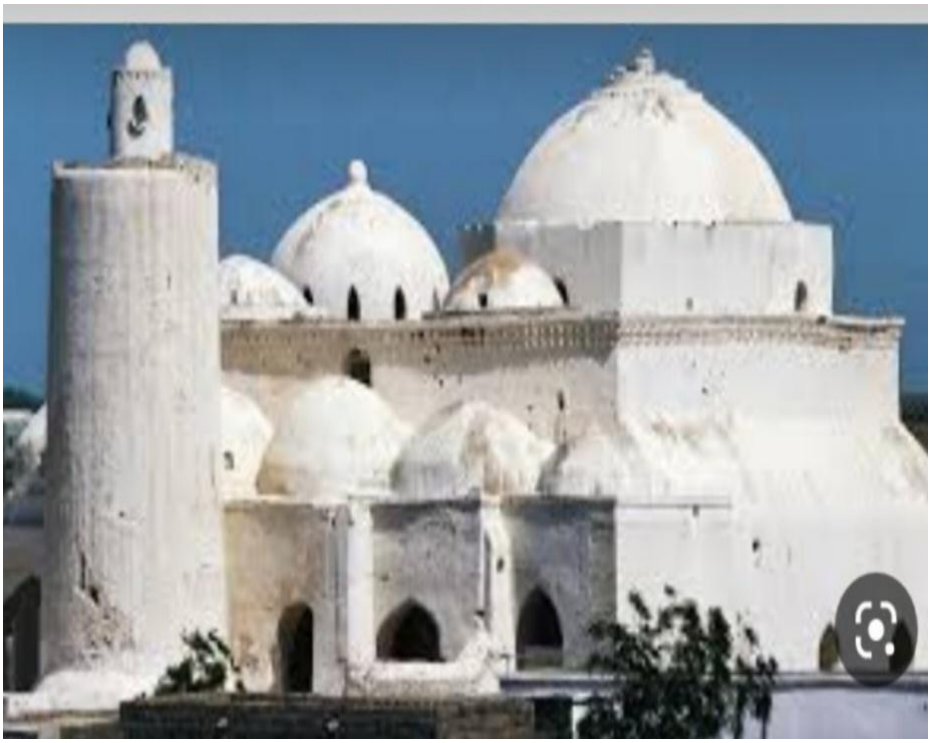

شكل (٣) صور مساجد اثرية قديمة

شكل (٤) صور مباني أثرية قديمة

سابعا : مصطلحات الدراسة

يقصد بمصطلحات الدراسة المفاهيم الواردة في هذه الدراسة البحثية وتتمثل في الاتي:

- غياب : ويقصد به الغياب الكلي أو الجزئي (المقصود وغير المقصود) للصيدلية المنزلية في مدينة زبيد التاريخية ونسبته حسب ما تفرزه نتائج الدراسة البحثية .
- صيدلية : هي شكل مصغر للصيدلية تحتوي على مجموعة من العقاقير الطبية، والمستلزمات الاسعافية ، والأجهزة الطبية المحصورة في شكل خزانه أو حقيبة إسعاف، أو غير ذلك والموجودة في أحد أركان البيت بعيدا عن متناول الأطفال وحرارة الشمس والرطوبة .
- الخزانة : هي مصطلح قديم ويقصد به (خزانة الملابس) ، ويسمى في زبيد المدينة التاريخية (خرسطان) بضم الخاء والراء وطاء مهملة ، وهي كلمة جرى عليها الابدال لتقارب مخرج التاء مع الطاء ، فكلمة (خرستان) بضم الخاء وكسر الراء وتاء منقوطة الدواليب المثبتة على الجدران وتوضع فيها بعض أدوات المطبخ في بعض البلدان ، و أصل الكلمة فارسي (خورستان) وهو مركب من (خور) بمعنى الأكل ، واللاحقة (ستان) التي تفيد المكان (خراسان) [1] وهذه الخزانة موجودة في كل بيت قديم في مدينة زبيد التاريخية . ولها باب بدرفتين ، محفورة في أحد جدران الغرفة الداخلية ، ويمكن أن تكون هي خزانة الصيدلية المنزلية لبعدها عن اشعة الشمس والرطوبة ، وبعيدة عن متناول الاطفال ومحكمة الغلق .

---

(١) معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها . تأليف الدكتور ف. عبد الرحيم الناشر (دار القلم دمشق الطبعة الاولى ١٤٣٢هـ ٢٠١١م . ط(١)
واسم المؤلف : الدكتور : فانيا مبادي عبد الرحيم مدير مركز الترجمات لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ـ من مواليد مدينة فانيا مبادي بولاية تامل نادو بالهند.

- الدواء [1] : وهو كل ما يتداوى به ويعالج ، وهو كل مادة أو مركب له خاصيات علاجية ، أو وقائية، أو تشخيصية للأمراض البشرية أو الحيوانية ، وجمعه (أدوية).

وأصل كلمة (دواء) مشتق من الفعل (داوى) مداواة وداء (بكسر الدال وفتحها) ، هو ما يتعاطاه المرء لشفاء المرض بإذن الله تعالى .

- زبيد التاريخية: المدينة التاريخية الأثرية التي ذاعت شهرتها العلمية في العالم العربي والإسلامي ، وهي منارة للعلم من قديم الزمان ، والمحدودة بأربعة أبواب أثرية قديمة من الجهات الأربع وهي مدينة تركيبتها السكانية كبقية تركيبة مدن الجمهورية اليمنية ، فيها: المثقف ،والجامعي ، والمتعلم محدود التعليم ، والأمي ، وتظل الأمية حاضرة بشكل كبير في (الرجال والنساء) في مدن وقرى الجمهورية اليمنية ،إضافة الى البطالة والكوارث والأزمات والحروب .

---

(١) معجم المعاني للمترادف والمتوارد والنقيض من أسماء وأفعال وأدوات وتعابير تأليف/ نجيب اسكندر رئيس تحرير الموسوعة العربية .

الناشر : دار الافاق العربية تأريخ الاصدار يناير ٢٠٢٣م وقد صدرت من الكتاب عدة طبعات كانت اول طباعة له في عام ١٩٧١م الناشر: مطبعة الزمان

- المنجد في اللغة والأعلام . دار المشرق بيروت . ط. (٧) ١٩٨٤م

ثامنا :المنهج البحثي

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة العلاقة بين غياب صيدلية الدواء المنزلية في مدينة زبيد التاريخية ، وعلاقتها بالوضع الاقتصادي ، وظروف الحرب الراهنة ، وقلة الوعي المجتمعي كمتغيرات لها تأثيرها ، وبحسب ما تفرزه الدراسة البحثية الميدانية .

تاسعا: أدوات البحث وإجراءاتها :

استخدمت الدراسة البحثية أدوات بحثية تتلاءم وطبيعتها من ذلك الاستبانة ، وهي طريقة علمية ناجحة ، وفق نظام معين لجمع المعلومات وتحليلها ، وقياس الفرضيات ، وتحديد العلاقات بين المتغيرات ، كما تم اعتماد الاستبيان المغلق لجمع المعلومات ، وقد قسمت استمارة الاستبيان الى أربعة محاور تبعا لتساؤلات الدراسة البحثية لمشكلة : غياب صيدلية الدواء المنزلية في مدينة زبيد التاريخية .

فجاءت محاورها على النحو الاتي :

- المحور الاول : قياس الوعي المجتمعي بأهمية الصيدلية وتواجدها في البيت الزبيدي (مجال الدراسة)
- المحور الثاني : الجانب الاقتصادي ، وظروف الحرب.
- المحورالثالث : الإصابات والطوارئ في كل بيت .
- المحور الرابع : نسبة غياب الصيدلية المنزلية في مدينة زبيد التاريخية .

وقد مرت استمارة الاستبيان بمراحل عدة حتى اعتمدت بصيغتها النهائية

- المرحلة الأولى : مرحلة الصياغة الأولية واستقراء آراء تربويين وخبراء ذوي خبرة في مجال صياغة الاستبيانات .
- المرحلة الثانية : مرحلة تجريب الاستبيان على عدد محدد من مجتمع الدراسة وعددهم (١٠) لقياس كفاءتها ، ووضوح اسئلتها ، وشموليتها

وقدرة المبحوثين على الإجابة عليها ، وكانت تقديراتهم من خلال استقراء الآراء (ممتازة) كفاءة ، وصياغة ، وشمولية ، ووضوحا.

- المرحلة الثالثة : مرحلة التحكيم البحثي،وإقرار الاستمارة كأداة للبحث
- المرحلة الرابعة : مرحلة طبع (١٠٠) نسخة بعدد العينة المستهدفة في المسح الميداني لتوزيعها على المبحوثين ، وجمعها بعد الإجابة عليها لتحليلها للوصول إلى نتائج .

عاشرا : عينة ومجتمع الدراسة .

بما أنه من الصعوبات بمكان إجراء دراسة بحثية على مجتمع كبير كمجتمع زبيد المدينة التاريخية ، فقد تم اللجوء الى أسلوب العينات التي تمثل المجتمع الأصلي ، فقد تم اختيار العينة العشوائية بمختلف الأعمار والمستوى التعليمي ، وأيضا اختلاف المستوى المعيشي الحياتي ، ذلك لأن الدراسة البحثية تهتم بموضوع العينة العشوائية بعد معرفة المعطيات الآتية

- عدد السكان والمقدر ب(٥٨,٩٤١)نسمة تقريبا حسب منظمات مهتمة
- عدد المساكن في مدينة زبيد التاريخية (القديمة الاثرية والجديدة)تقدر بـ(٦٠٠٠) مسكن تقريبا حسب إفادة مهتمين ، موزعة على اربعةأرباع و بأبواب أربعة ، تم حساب طول المدى على النحو التالي:

$$\text{طول المدى} = \frac{\text{عدد المساكن الكلية}}{\text{عدد العينة العشوائية}}$$

$$= \frac{٦٠٠٠}{١٠٠} = ٦٠ \text{ مفردة}$$

تم إضافة الرقم المتحصل على العدد العشوائي الأول على التوالي الى غاية أخر مفرد ة مختارة عشوائيا في استمارة البحث الميداني فكانت على النحو الآتي :

(١,٦١,١٢١,١٨١,١٤١,٣٠١ ...الخ) ، فكان آخر رقم في عدد المساكن (٥٩٤١) مسكن والذي يمثل رقم (١٠٠) في العينة المختارة عشوائيا في استمارة البحث الميداني .

(١) مصدر سابق

الحادي عشر :مصادر البيانات وأساليب تحليلها .

سوف يقوم الباحث بجمع البيانات للمادة العلمية عن طريق :

- الاطلاع على محاضرات ومقالات علمية نظرية تلخص محتويات الصيدلية المنزلية ، إذ لم تجر دراسات بحثية سابقة لمشكلة غياب الصيدلية المنزلية ، باعتبارها ضرورة لكل بيت ،ومن المسلمات التي لا يختلف عليها اثنان .
- تم اتخاذ الأسلوب الإحصائي التحليلي في دراسة نتائج الاستبيان وجعل معامل التكرار منطلقا للدراسة والتحليل .

الأسلوب الإحصائي = عدد التكرار ×١٠٠ = ٪

مج العينة

الثاني عشر : مجالات البحث

١) المجال البشري : تم توزيع استمارة البحث على أفراد العينة العشوائية لعدد (١٠٠) بعد حساب طول المدى .

٢) المجال الزماني : تم إجراء البحث الميداني المسحي للفئة العشوائية في مدة شهر كامل : (شهر شعبان ١٤٤٤هـ مارس ٢٠٢٣م) واليمن ـ بلادي ـ تشهد أكبر أزمة إنسانية وإقتصادية خانقة بسبب الحرب.

٣) المجال المكاني : تم تحديد المجال المكاني للبحث في مدينة زبيد التاريخية ، والمحصورة في أربعة أبواب .

الثالث عشر محتويات البحث (أو خطة البحث)

يتكون هذا البحث من :

- الفصل الاول : الإطار المنهجي
- الفصل الثاني : الإطار النظري (المفهومي)
- الفصل الثالث : الإطار التطبيقي

استمارة بحث ميداني

لطفا .. أرجو التعاون في الإجابة على أسئلة هذا البحث في مشكلة (غياب صيدلية الدواء المنزلية في مدينة زبيد التاريخية)

- **المحور الأول** : قياس مستوى الوعي المجتمعي بأهمية الصيدلية المنزلية .

م	السـؤال	نعم	لا
١	هل عندك صيدلية منزلية مصغرة للطوارئ ؟		
٢	هل الصيدلية المنزلية ضرورية في كل بيت ؟		
٣	هل تؤيد فكرة تكوين صيدلية منزلية مصغرة في كل بيت بزبيد؟		
٤	هل الشعور بعدم أهمية الصيدلية المنزلية سبب في غيابها؟		
٥	البعض يقول (أنا لا أحتاج إلى صيدلية منزلية فالصيدليات ومخازن الأدوية الأهلية فيها الكفاية).		
٦	هل عدم وجود شخص يقوم بالإسعافات الأولية سبب في غياب الصيدلية المنزلية ؟		
	• المحور الثاني : الجانب الاقتصادي ، وظروف الحرب .		
٧	هل الظروف الاقتصادية، وظروف الحرب سبب في غياب الصيدلية المنزلية في مدينة زبيد ؟		
٨	هل عدم توفر فرص عمل ، وندرة الدخل اليومي سبب في غياب الصيدلية المنزلية في مدينة زبيد ؟		
٩	هل انقطاع رواتب الموظفين سبب في غياب الصيدلية المنزلية في مدينة زبيد ؟		

• المحور الثالث :الإصابات والطوارئ :			
م	السـؤال	نعم	لا
١٠	هل أصيب أحد أبنائك أو أحد أفراد اسرتك بحمى ولم تجد (حبة برمول أو بندول)في بيتك أو عند الجيران لإسعافه ؟		
١١	هل جرح أحد أفراد أسرتك أو اصيب بحروق ولم تجد ما تسعفه به ؟		
١٢	هل أصيب أحد أفراد أسرتك بلسعة حشرة ولم تجد ما تسعفه به ؟		
• المحور الرابع : محور نسبة غياب الصيدلية المنزلية في مدينة زبيد التاريخية :			
١٣	حدد نسبة غياب الصيدلية المنزلية في مدينة زبيد التاريخية : ٩٠٪ ( )　　٥٠٪ ( ) ٨٠٪ ( )　　أقل من ٤٠٪( ) ٧٠٪ ( )		

بارك الله فيك على تعاونك في إنجاح هذا البحث

لك شكري وتقديري

الباحث :

حسان ثابت محمد جلة

الفصل الثاني

الإطار النظري (المفهومي)

وفيه مبحثان:

المبحث الاول : التداوي من منظور إسلامي

المبحث الثاني : الصيدلية المنزلية ومحتوياتها

الفصل الثاني

الإطار النظري (المفهومي)

يتكون هذا الفصل من مبحثين رئيسيين الأول يتناول التأصيل الشرعي لأهمية التداوي من منظور إسلامي ، وعلاقة ذلك بغياب صيدلية الدواء المنزلية في مدينة زبيد التاريخية ، باعتبار الوعي المجتمعي مرتبط بالفهم الإسلامي الصحيح للأخذ بأسباب التداوي مع التوكل على رب العالمين .

المبحث الأول

(التداوي والدواء : مفهومه ـ حكمه ـ علاقة التداوي بالتوكل)

- **المقدمة :**

مع وجود البشرية على هذه الأرض وجد معها احتياجاتها المتعددة : كستر العورة بأوراق الأشجار ،ثم بصناعة كساء من الجلد ، ووجد أيضا الاحتياج لتأمين الصحة ، ودرأ المرض ، فبحث بالصدفة عن الدواء إذ أن الدواء تم اكتشافه في الماضي بالصدفة ، ثم تطور كعلم له تطبيقاته وتجاربه العلمية وزادت الكفاءات في التصنيع الدوائي تلبية للحاجة الماسة في واقع المجتمعات البشرية اليوم .

تعريف الدواء في اللغة والاصطلاح :

الدواء :[1] هو كل ما يتداوى به ويعالج ، وهو كل مادة أو مركب له خاصيات علاجية ، أو وقائية أو تشخيصية للأمراض البشرية أو الحيوانية ، وجمعه (ادوية).

(١) مصدر سابق

وأصل (دواء) مشتق من الفعل (داوى) مداواة ودواء (بكسر الدال وفتحها)، والدواء :هو ما يتعاطاه المرء لشفاء المرض بإذن الله تعالى .

حكم التداوي من منظور إسلامي :

التداوي واجب لحفظ النفس ، وهو من الضروريات الخمس ، وهو مطلب إسلامي لمقاصد الشريعة الإسلامية، لحديث أبي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله أنزل الداء وأنزل الدواء وجعل لكل داء دواء ، فتداووا ولا تداووا بحرام)(١)

وحديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(لكل داء دواء ، فإذا أصيب دواء الداء برئ بإذن الله عزوجل) رواه مسلم(٢)

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي قال : (إن الله لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء) رواه البخاري(٣)

وحديث (تداووا عباد الله فإن الله سبحانه لم يضع داءً إلا وضع معه شفاء إلا الهرم) رواه احمد في مسنده وابن حبان.

ومن جملة الأحاديث الواردة يتبين أن التداوي واجب شرعا ، وضرورة من ضروريات الحياة كالمأكل والمشرب والمسكن .

التداوي في حياة الرسول القدوة:

المتتبع للسنة المطهرة وحياة الرسول الأعظم يجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر بالتداوي قولا وفعلا وأمرا ، فقد ورد في فعله صلى الله عليه وسلم أنه تداوى غير مرة من قرصة العقرب وغيرها وكان إذا خرجت به قرحة (دمامل) جعل عليها الحناء

(١) سنن أبي داود حديث رقم ٣٨٧٤

(٢) صحيح مسلم (كتاب السلام واستحباب التداوي) حديث رقم ٣٩٩٢

(٣) صحيح البخاري (كتاب الطب) حديث رقم ٥٦٧٨

(٤) مسند احمد حديث رقم ١٨٤٥٤ ، وصحيح ابن حبان حديث رقم ٦٠٦١

وأما أمره فقد أمر أكثر من واحد من الصحابة الكرام بالتداوي وبالحمية ، لأن التداوي فيه حفاظ على النفس البشرية ، وحماية لها من الأمراض من باب (المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف)[1] رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

فالقوة هنا عامة تشمل قوة البدن وغيره ، وهذا لا يتأتى إلا بالحفاظ على الصحة ودرأ مفاسد المرض والعجز، ومن كانت عنده القدرة على التداوي وقصر فقد خالف هدي الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم .

- **التداوي لا ينافي التوكل**

جاءت آيات كثيرة في القرآن الكريم تحث على التوكل على الله منها

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ ﴾ الأحزاب: ٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ﴾ الشعراء: ٢١٧

وبقراءة واعية لمجمل الآيات يتبين أن التوكل لا ينافي الأخذ بالأسباب ، ومن الأسباب الأخذ بسبب التداوي للشفاء من الامراض التي تصيب الإنسان لمن اعتمد على الله ، وعلم ان الدواء سبب نافع ، وأن الشافي هو الله وحده دون سواه ، وأن الدواء لا يشفى استقلالا.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ ﴾ الشعراء: ٨٠

ولحديث (أعقلها وتوكل)[2] رواه الترمذي من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال :قال رجل يا رسول الله (أعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل ؟ قال صلى الله عليه وسلم (أعقلها وتوكل)في حديث الرجل عن ناقته ، وفي رواية اخرى عن عبد الله بن أمية رضي الله عنه قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم . أرسل ناقتي وأتوكل . قال (أعقلها وتوكل) رواه الترمذي في سننه.

---

(١) صحيح مسلم (كتاب القدر) باب في الامر بالقوة وترك العجز حديث رقم ٤٧٢٤

(٢) سنن الترمذي حديث رقم ٢٥٤٩

فالأخذ بأسباب التداوي مطلب شرعي يصل إلى الوجوب [1] للحفاظ على النفس ، وكل من ترك التداوي والأخذ بأسباب الحياة يعد من المتواكلين لا المتوكلين ، وتركها فيه خدش لحقيقة الاعتقاد والتوكل على الله .

---

(١) وهو قول اكثر اهل العلم والائمة الأربعة حمهم الله تعالى

شكل (٥) نموذج لشكل الصيدلية المنزلية

المبحث الثاني

الصيدلية المنزلية

مفهومها ـ محتوياتها ـ ارشادات التخزين

- **المقدمة**

تعتبر الصيدلية المنزلية ضرورية في كل بيت مهما كان دخل الفرد، إذ لا تقل اهمية تواجدها عن توفير المأكل والمشرب والمسكن .

وصيدلية الدواء المنزلية هي صندق يحتوي على الأدوات اللازمة لإسعاف الحالات الطارئة وفيما يلي تفصيل لمحتويات الصيدلية المنزلية ، مؤكدا أن هذه الأدوية مطلوب توافرها في كل بيت ، وتختلف من بيت لآخر ، وحين نذكر هذه الاحتياجات والمحتويات إنما نسردها من باب العلم لا الالزام

محتويات الصيدلية المنزلية

تحتوي الصيدلية المنزلية على الاتي :

- **أولا: عقاقير وأصناف دوائية :**

- يمكن أن تحتوي الصيدلية المنزلية على العقاقير والأصناف الدوائية الآتية :
- خافضات الحرارة مثل :الباراستامول ـ البنادول ـ والايبوبروفين (اقراص ـ شراب ـ تحاميل)
- مضادات الحموضة ، وحرقان المعدة ،(حبوب ـ شراب ـ فوار)
- الملينات وعلاج الإمساك (حبوب ـ بودرة ـ قطر)
- أدوية عسر الهضم وانتفاخ البطن (فوار ـ شراب ـ اقراص)
- مضادات للغثيان والتقيؤ والدوار
- مضادا ت الاسهال (حبوب) بعد استشارة الطبيب المختص

- أكياس محلول فموي لمعالجة الجفاف في حالات الإسهالات.
- مسكنات مغص البطن والتقلصات (حبوب- شراب)
- مسكنات أعراض الزكام ونزلات البرد والرشح والتقلبات الموسمية واحتقان الأنف (حبوب -شراب)
- مرهم مضاد حيوي لعلاج الجروح والحروق السطحية
- مرهم مضاد حيوي لعلاج الفطريات الجلدية والتسلخات
- مضادات التحسس (حبوب -شراب -أمبول)
- كريم لعلاج الحكة والتحسس ، ولسعات الحشرات
- كريم واقي للشمس لمن يعانون من نقص الميلانين في المناطق الحارة
- ادوية السعال .
- عيدان تنظيف الاذان لاستخدامها مع الميكروكوم .
- نقط ومرهم لعلاج الحساسية والتهاب العين .
- أدوية التهابات المسالك البولية .

- ثانيا : أدوات ومستلزمات الإسعافات الأولية وتشمل الآتي :

- لصقات للجروح بأحجام مختلفة - لفافات من القطن الطبي
- الضمادات - لفائف لاصقة
- شاش بأحجام مختلفة - مواد مطهرة لتنظيف الجروح والحروق (صبغة اليود)
- كحول طبي - مقص طبي معدني
- بلاستر طبي - ملقاط طبي معدني
- سرنجات بأحجام مختلفة

- ثالثا اجهزة طبية وتشمل الاتي :

- ميزا ن حرارة (ترومومترطبي) لقياس حرارة الأطفال والكبار .
- جهاز لقياس السكر (لمرضى السكر)
- جهاز لقياس الضغط (للمرضى الذين يعانون من ارتفاع أو انخفاض الضغط

- رابعا : أدوية وأصناف دوائية هامة وتشمل :
  - أدوية السكر بأنواعه إذا كان هناك مريض بالسكر في البيت .
  - أدوية القلب والأوعية الدموية إذا كان هناك مريض بالقلب في البيت .
  - أدوية الضغط لمن يعانون ارتفاع أو انخفاض الضغط.
  - أدوية المفاصل والروماتيزم .
  - أدوية الشحنات الكهربائية للأطفال الذين يعانون من هذا المرض.
  - أدوية المخ والجهاز العصبي المركزي وضمور الدماغ

هذه جملة محتويات الصيدلية المنزلية ، ويبقى توفرها مرهون بحالة الأسرة المادية

شروط الصيدلية المنزلية وطرق التخزين .

لسلامة الصيدلية المنزلية ، والتقليل من مخا طرها نتعرف على أهم الإرشادات والشروط وطرق التخزين الواجب توافرها في الصيدلية المنزلية :

١) وضع الصيدلية المنزلية في مكان عال لا تطالها أيدي الاطفال ، أو مرضى الامراض العقلية والنفسية فهم لا يدركون خطورة الاستخدام الخاطئ للدواء .

٢) التأكد من تاريخ صلاحية الدواء ومتى ينتهي باستمرار .

٣) حفظ الأدوية في علبتها الأصلية وعدم وضعها في علب أدوية أخرى ، أو رمي العلبة وذلك للتقليل من المخاطر .

٤) وضع الصيدلية في مكان جاف بعيدا عن عوامل الرطوبة والحرارة المباشرة .

٥) بالنسبة للأدوية المشروبة (المعلقات) لا يستحسن الاحتفاظ بها أكثر من أسبوع بعد فتحها وإضافة الماء إليها .

٦) بالنسبة للأدوية الشروبة (السائلة) الأخرى والقطرات الدوائية لا يستحسن الاحتفاظ بها أكثر من شهر بعد فتحها بغض النظر عن تاريخ صلاحيتها .

٧) لا توضع الصيدلية المنزلية في المطبخ أو الحمام .

٨) عدم وضع المواد السائلة المستخدمة في الإسعافات الاولية في زجاج المشروبات الفارغة [١]

---

(١) تم جمع المادة العلمية من مقالات ومحاضرات ومنشورات على الشبكة العنكبوتية بتصرف .

- محاضرات جامعية (المحاضرة الثالثة عشر) عدد الصفحات (٤) الصيدلية المنزلية .م. د= احمد جسام الدليمي جامعة الانبار . البريد الالكتروني hmdjassam@uoanbr.edu.iq
- (مقال)أساسيات صيدلية المنزلية شركة دار الحياة ١٣ نوفمبر All rights resrved@2020 lahamag.com
- (مقال) الصيدلية المنزلية سلاح ذو حدين د/ حذيفة احمد الخراط مجلة القافلة (مجلة ثقافة متنوعة) تصدر عن أرامكو السعودية ٢٠١٨م www.saudiaramco .com

فوائد الصيدلية المنزلية

من فوائد الصيدلية المنزلية مايلي:

١) الحفاظ على الأدوية الطبية في مكان آمن

٢) توفير الرعاية الطبية اللازمة في الحالات الطارئة

٣) توفير المساحة المنزلية المستخدمة لحفظ الأدوية بدلا من تناثرها في المنزل.

٤) توفير الجهد والوقت للإسعافات في الوقت المناسب .

٥) مصدر أمان واطمئنان للأسرة .

الفصل الثالث

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث

الإطار التطبيقي

اولا : تحليل النتائج ومناقشتها

اتخذت الدراسة البحثية للعينة العشوائية معيار (المساكن) في النطاق الجغرافي وعددها (٦٠٠٠)مسكن تقريبا فجاءت المسافة الفاصلة أو طول المدى (٦٠) مفردة على النحو التالي:

$$\text{طول المدى} = \frac{\text{عدد المساكن في مجتمع العينة}}{\text{عدد العينة المختارة عشوائيا}}$$

$$= \frac{٦٠٠٠}{١٠٠} = ٦٠$$

تم إضافة الرقم (٦٠) المتحصل إلى كل مفردة مختارة عشوائيا على التوالي حتى غاية آخر مفردة في عدد المساكن وهو الرقم (٥٩٤١) مسكن والذي يمثل في استمارة البحث الميداني العشوائي الرقم (١٠٠) بعد تقسيم الحارة إلى مربعات أو بلكات ليسهل بحثها .

- **اعتمدت الدراسة عدد (٤) محاور للبحث في استمارة البحث الميدانية وهي كالتالي :**
- **المحور الأول : قياس الوعي المجتمعي بأهمية الصيدلية المنزلية .**
- **المحور الثاني : الجانب الاقتصادي وظروف الحرب .**
- **المحور الثالث : الإصابات الطارئة في كل بيت بزبيد.**
- **المحور الرابع نسبة غياب الصيدلية المنزلية في مدينة زبيد التاريخية وهذه المحاور موضحة في الجداول التالية :**

- **تحليل البيانات وتفسيرها :**

- **المحور الأول : قياس الوعي المجتمعي بأهمية الصيدلية المنزلية :**
- **جدول رقم (١) في المحور الأول : قياس الوعي المجتمعي بأهمية الصيدلية المنزلية**

م	السـؤال	نعم	النسبة	لا	النسبة
١	هل عندك صيدلية منزلية مصغرة للطوارئ ؟	٤٤	٤٤٪	٥٦	٥٦٪
٢	هل الصيدلية المنزلية ضرورية في كل بيت ؟	٩٩	٩٩٪	١	١٪
٣	هل تؤيد فكرة تكوين صيدلية منزلية مصغرة في كل بيت بزبيد؟	٩٩	٩٩٪	١	١٪
٤	هل عدم الشعور بأهمية الصيدلية المنزلية سبب في غيابها في مدينة زبيد التاريخية من وجهة نظرك؟	٥٣	٥٣٪	٤٧	٤٧٪
٥	البعض يقول (أنا لا أحتاج إلى صيدلية منزلية فالصيدليات ومخازن الأدوية الأهلية موجودة في زبيد وبكثرة) .	٢١	٢١٪	٧٩	٧٩٪
٦	هل عدم وجود شخص يقوم بإجراء الإسعافات الأولية سبب في غياب الصيدلية المنزلية ؟	٢٣	٢٣٪	٧٧	٧٧٪

في الجدول أعلاه (١) في المحور الاول يتضح لنا من خلال البيانات في المحور أن المبحوثين اتفقوا في ضرورة وجود الصيدلية المنزلية في كل بيت بزبيد كضرورة من ضروريات الحياة ، وكانت إجابة الذين أجابوا بـ (نعم) بنسبة (٩٩٪) والذين أجابوا بـ(لا) بنسبة (١٪) .

- **وتبين من البيانات الاحصائية في جدول المحور الأول أن الذين يؤيدون فكرة تكوين صيدلية منزلية مصغرة في كل بيت بزبيد في اجابة بـ (نعم) بنسبة (٩٩٪) وأن نسبة (١٪) لاتؤيد الفكرة .**
- **وتبين من البيانات الاحصائية في جدول المحور الأول أن عدم الشعور بأهمية الصيدلية المنزلية سبب غيابها في زبيد المدينة التاريخية ، فكانت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ (نعم) بنسبة (٥٣٪) ، والذين اجابوا بـ(لا) بنسبة (٤٧ ٪)**
- **وتبين من البيانات أن الذين أجابوا بـ (نعم) في عدم احتياجهم لصيدلية منزلية لوجود الصيدليات ومخازن الادوية الاهلية في زبيد بنسبة (٢١٪) والذين أجابوا ب (لا) بالرفض لهذه المقولة بلغت نيتهم (٧٩٪) .**
- **وتبين من البيانات أن الذين عندهم صيدلية منزلية في عينة مجتمع المسح الميداني العشوائي وأجابوا بـ (نعم) بنسبة (٤٤٪) والذين لايمتلكون صيدلية في بيوتهم في إجابة بـ(لا) نسبتهم (٥٦٪) .**

- وتبين من البيانات أن راي المبحوثين في عدم وجود شخص يقوم بالإسعافات الأولية في غياب الصيدلية المنزلية في زبيد ، فكانت نسبة الذين أجابوا بـ(نعم) نسبة (٢٣٪) أما الذين أجابوا بـ(لا) نسبتهم (٧٧ ٪)

- **نتائج تحليل المحور الأول** : قياس مستوى الوعي بأهمية الصيدلية المنزلية في زبيد المدينة التاريخية كانت على النحو التالي :

- من خلال النسب الإحصائية المتوصل إليها في هذه الدراسة تبين أن هناك نوع من التوافق في إجابات المبحوثين في الفقرة (٢) ، (٣) حيث عبروا بضرورة وجود الصيدلية المنزلية في كل بيت كضرورة من ضروريات الحياة ، ويؤيدن فكرة إنشاءها وبنسبة عالية (٩٩٪) وعند إجابتهم في وجود الصيدلية المنزلية في منازلهم كانت نسبة من أجابوا بـ (نعم) بنسبة (٤٤٪) وأن والنسبة العالية في المبحوثين أجابوا بـ (لا) بنسبة (٥٦٪).
- وهذا يؤكد ما ذهبت إليه فرضيات الدراسة أن قلة الوعي بأهمية الصيدلية المنزلية سبب في غيابها في كثير من بيوت زبيد المدينة التاريخية ، وجاءت نسبة من أجابوا بـ (نعم) في عدم الشعور بأهمية الصيدلية المنزلية سبب في غيابها في زبيد المدينة التاريخية نسبتهم (٥٣٪) وهي نسبة عالية من إجمالي عينة المسح العشوائي.

نتائج المحور الأول :

من خلال النسب الإحصائية المتحصل عليها في المحور الأول نستنتج أن المبحوثين لا يدركون خطورة عدم إنشاء صيدلية مصغرة في بيوتهم لكل طارئ وإصابة ، فغابت الصيدلية المنزلية في واقعهم الحياتي نتيجة غياب الوعي بأهمية الصيدلية المنزلية وهي نسبة طردية : (كلما قل الوعي بأهمية الصيدلية المنزلية في كل بيت في زبيد ، قل تواجدها).

المحور الثاني : دور الظروف الاقتصادية وظروف الحرب في غياب الصيدلية المنزلية في مدينة زبيد التاريخية .

جدول (٢) يبين دور الظروف الاقتصادية وظروف الحرب في غياب الصيدلية المنزلية في مدينة زبيد التاريخية .

م	السـؤال	نعم	النسبة	لا	النسبة
٧	هل الظروف الاقتصادية، وظروف الحرب سبب في غياب الصيدلية المنزلية في مدينة زبيد التاريخية ؟	٨٨	٨٨٪	١٢	١٢٪
٨	هل عدم توفر فرص عمل ، وندرة الدخل اليومي وضغف ميزانية الأسرة سبب في غياب الصيدلية المنزلية في مدينة زبيد التاريخية ؟	٨٦	٨٦٪	١٤	١٤٪
٩	هل انقطاع رواتب الموظفين سبب في غياب الصيدلية المنزلية في مدينة زبيد التاريخية ؟	٧٨	٧٨٪	٢٢	٢٢٪

- **التحليل والمناقشة**

في الجدول (٢) أعلاه في المحور الثاني يتضح لنا من خلال البيانات أن نسبة (٨٨٪) من إجابات المبحوثين بـ(نعم) أكدوا أن ظروف الحرب سبب في غياب الصيدلية المنزلية في مدينة زبيد التاريخية ، وأن نسبة (١٢٪) أجابوا بـ (لا) .

- وتبين من خلال البيانات الواردة في الجدول (٢) أن الذين اعربوا عن عدم توفر فرص عمل ، وندرة الدخل اليومي ، وضعف ميزانية الأسرة سبب في غياب الصيدلية المنزلية في مدينة زبيد التاريخية حيث أجابت الفئة الأولى بـ (نعم) بنسبة (٨٦٪) والفئة الثانية بـ (لا) بنسبة(١٤٪)
- وتبين من خلال البيانات الواردة في الجدول (٢) أن الذين يرون أن سبب انقطاع الرواتب سبب في غياب الصيدلية المنزلية بمدينة زبيد التاريخية ، فكانت إجابة الفئة الأولى بـ(نعم) بنسبة (٧٨٪) والفئة الثانية بـ ((لا) بنسبة (٢٢٪) .

- **نتائج المحور الثاني** :

اتفق غالبية المبحوثين أن الظروف الاقتصادية وظروف الحرب الراهنة على اليمن سبب في غياب الصيدلية المنزلية

في مدينة زبيد التاريخية وأن نسبة قليلة لا ترى ذلك . وعند مناقشة الفئة الثانية في استقراء الرأي في المقابلة الشخصية والتي لا ترى تأثير الظروف الإقتصادية وظروف الحرب في غياب الصيدلية المنزلية في مدينة زبيد التاريخية ، إذ يقول أحمد (٢٧عاما) السبب الجوهري هو غياب الوعي المجتمعي ، فرب الأسرة الحريص على سلامة أولاده لايمكن أن يهمل أسباب سلامة وصحة أولاده ، وتوفير بعض العلاجات الإسعافيه الضرورية، ولو على فترات عدة في بيته كلما توفر له شيئ من المال ، وهذا من واجبه كأب على حد قوله

- **المحور الثالث : محور الإصابات والطوارئ في كل بيت**

جدول (٣) يبين حجم المخاطر اليومية في كل بيت في مدينة زبيد التاريخية ، موزعة مابين حروق ، وجروح ، ولسعات حشرات وغيرها

م	السؤال	نعم	النسبة	لا	النسبة
١٠	هل مر عليك موقف محرج وطارئ واحتجت الى (حبة برمول أو بندول) في بيتك أو عند الجيران ؟	٧٥	٧٥٪	٢٥	٢٥٪
١١	هل جرح أو اصيب أحد أفراد أسرتك بحروق ولم تجد ما تسعفه به ؟	٦٩	٦٩٪	٣١	٣١٪
١٢	هل أصيب أحد أفراد أسرتك بلسعة حشرة ولم تجد في البيت ما تسعفه به ؟	٦٦	٦٦٪	٣٤	٣٤٪

- **التحليل والمناقشة :**

في الجدول (٣) في المحور الثالث تبين البيانات الاحصائية أن هناك إصابات وطوارئ في كل بيت في مدينة زبيد التاريخية ، فكانت إجابة المبحوثين على سؤال : هل مر عليك موقف محرج وطارئ واحتجت الى حبة برمول لإسعاف مريض في البيت فلم تجدها في بيتك ، أو عند الجيران ؟ بنسبة (٧٥٪) لمن أجابوا بـ (نعم) ، والذين أجابوا بـ (لا) بنسبة (٢٥٪)

- وتبين من الجدول (٣) أن الإجابة على سؤال : هل جرح أحد أفراد الأسرة أو أصيب شخص بحروق ولم تجد ما تسعفه به ؟ فقد كانت إجابة المبحوثين بـ(نعم بنسبة (٦٩٪) والذين أجابوا بـ (لا) بنسبة (٣١٪).

- وتبين من الجدول (٣) أن الإجابة على سؤال : هل أصيب أحد أفراد أسرتك بلسعة حشرة ولم تجد ما تسعفه به فكانت الإجابة بـ (نعم) بنسبة (٦٦٪) والذين أجابوا بـ (لا) بنسبة (٣٤٪)

- **نتائج المحور الثالث** :

أظهرت البيانات المسحية الميدانية للمبحوثين في العينة العشوائية أن غالبية المبحوثين أكدوا وجود إصابات حرجة وطارئة في كل بيت في مدينة زبيد التاريخية (مجال الدراسة) ، وبحساب مجموع النسب لـ (نعم) لاستخراج النسبة المئوية ، فإن النتيجة على النحو الاتي :

مجموع النسب لـ (نعم) = (٧٥+ ٦٩ + ٦٦= ٢١٠)

متوسط النسبة المئوية = مجموع عدد النسب / عددها × ١٠٠

= ٢١٠ / ٣ = ٧٠٪

ومن أجابوا بـ (لا) في المحور الثالث = (٢٥ +٣١+ ٣٤ =٩٠)

متوسط النسبة المئوية = مجموع عدد النسب / عددها × ١٠٠

= ٩٠ / ٣ = ٣٠٪

- وتبين أن الإصابات والمخاطر والطوارئ في كل بيت بمدينة زبيد التاريخية كبيرة ومتعددة ، إذ كانت النسبة (٧٠٪) ؛ وهذه المخاطر تحتاج إلى صيدلية دواء منزلية في كل بيت للحد من المخاطر ولإسعاف المريض أو المصاب في الوقت المناسب ، فإسعاف المريض أو المصاب وقت إصابته يوفر الوقت والجهد والمال ، ويقى المريض من العاهات المستديمة لا قدر الله .

- **المحور الرابع** : **نسبة غياب الصيدلية المنزلية في مدينة زبيد التاريخية**

- **جدول (٤) يبين نسبة غياب الصيدلية المنزلية في مدينة زبيد التاريخية.**

م	الفئات	عدد التكرار	النسبة
١٣ نسبة غياب الصيدلية المنزلية في مدينة زبيد التاريخية	أقل من ٤٠٪	٢	٢٪
	٥٠٪	٢	٢٪
	٧٠٪	٢٢	٢٢٪
	٨٠٪	٤١	١٤٪
	٩٠٪	٣٣	٣٣٪
المجموع			١٠٠٪

- **التحليل والمناقشة** :

- **تبين البيانات في الجدول (٤) المحور الرابع قيم النسب المئوية في عمود تصنيف النسب أن غياب الصيدلية المنزلية في مدينة زبيد التاريخية على النحو التالي :**

- **(٩٠٪) بنسبة (٣٣٪)**
- **(٨٠٪) بنسبة (٤١٪)**
- **(٧٠٪) بنسبة (٢٢٪)**
- **ويأتي في التصنيف الأخير النسب (٥٠٪) بنسبة (٢٪) وبنسبة أقل من (٤٠٪) بنسبة (٢٪)**

- **نتائج المحور الرابع** :

لقد توصلنا من خلال الدراسة الميدانية وبياناتها الواردة في الجدول (٤) في المحور الرابع إلى مجموعة من النتائج فيما يتعلق

برأي المبحوثين في تقدير نسبة غياب الصيدلية المنزلية في مدينة زبيد التاريخية حيث كشفت لنا الدراسة الميدانية لعينة المبحوثين عشوائيا أن نسبة غياب الصيدلية المنزلية في المجتمع الاصلي لعينة البحث حسب ما أفرزته نتائج تحليل البيانات المسحية تقع بين (٩٠٪ ،٨٠٪) والتي تمثل في بيانات التكرار (٣٣,٤١) وبجمع النسبتين المتقاربتين (٣٣+٤١= ٧٤) فإننا نجد أن هذه النسبة قريبة من مؤشر غياب الصيدلية المنزلية في مدينة زبيد التاريخية في المجتمع الأصلي لعينة البحث ، وهذه النتيجة لها تداعياتها ومخاطرها على صحة الطفل والمرأة وكل بيت على حد سواء باعتبارهم أكثر المتضررين من هذا الغياب .

النتائج والتوصيات:

لقد توصلت الدراسة البحثية الميدانية لغياب صيدلية الدواء المنزلية بمدينة زبيد التاريخية إلى نتائج وتوصيات :

أولا : النتائج

- الأطفال والنساء في كثير من البيوت بزبيد أكثر عرضة للمخاطر و الإصابات ، والصيدلية المنزلية صمام أمان لصحة وسلامة أسرنا وأولادنا.
- قلة الوعي المجتمعي بخطورة تغييب الصيدلية المنزلية في كل بيت بزبيد ينعكس سلبا على صحة وسلامة الطفل والمرأة ويفقد الأسر الأموال والأرواح .
- غياب الشعور بالمسؤولية تجاه الأسرة يجعل كثيرا من الأسر في مربع الأمراض والإصابات الخطيرة.
- ضعف ميزانية الأسرة ، وقلة الدخل اليومي لايعفي أرباب الأسر من توفير الحد الأدنى من الأدوية والمستلزمات الإسعافية .
- غياب الصيدلية المنزلية في مدينة زبيد ، وبنسبة (٧٤٪) ظاهرة خطيرة تحتاج إلى تظافر الجهود لتحجيمها .

ثانيا: التوصيات والمقترحات :

توصي الدراسة البحثية للعينة العشوائية بعدة توصيات ومقترحات من أهمها .

- ضرورة تفعيل إدارة الصحة المدرسية على مستوى وزارة التربية والتعليم ومكاتبها في المحافظات والمديريات للقيام بدورها في التوعية الصحية .
- ضرورة إضافة كتاب منهجي كمادة دراسية في التثقيف الصحي ، وآخر في الإسعافات الأولية ، وثالث في المهارات الحياتية للناشئة ، والاستفادة من تجارب دول الجوار ، فالكتاب حقيقة يدرسه الطالب وتستفيد منه الأسرة .
- ضرورة إيجاد وعي مجتمعي بخطورة غياب الصيدلية المنزلية في زبيد تتعاون فيه المؤسسات ذات العلاقة كمكتب الصحة العامة والسكان والمستشفيات والكليات ، فالكادر الصحي والأكاديمي في زبيد ذو خبرة عالية وأسلوب مقنع .
- ضرورة إشراك مكتب الأوقاف والإرشاد بزبيد لتفعيل دور الخطباء في التوعية الصحية ، ومنها خطورة غياب الصيدلية المنزلية من منظور إسلامي فالخطاب الدعوي البناء له أثره وتأثيره
- ضرورة إشراك منظمات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية) للإطلاع بدورها الخدمي الخيري في توفير الحد الأدنى من الأدوية الضرورية للأسر الأشد فقرا بعد دراسة حالتهم من الموثوق بهم .
- إعادة صندوق الدواء الخيري في بعض الصيدليات بزبيد لمساعدة الأسر الأشد فقرا بعد دراسة حالتهم من الموثوق بهم.
- طرح المشكلة على مستوى (مجتمع المقيل المصغر) للخروج برؤية مشتركة تسهم في الحد من المشكلة والإسهام في الوعي المجتمعي .
- إجراء مناقشة ودراسة مسحية تطبيقية (كل ٣سنوات) لقياس مستوى الوعي المجتمعي بأهمية الصيدلية المنزلية ،ووجودها الفعلي في كل بيت بزبيد .

- صدر كتاب عن إدارة الصحة المدرسة بالحديدة في يناير ٢٠٠٠م ط(١) ككتاب ثقافي بعنوان (الاسعافات الأولية والإرشاد والتثقيف الصحي .
- الاستفادة من تجارب دول الجوار وبعض الدول العربية كمصر والاردن وسوريا.

الخاتمة

هذه دراسة مسحية ميدانية لعينة عشوائية من المجتمع الأصلي (مجال الدراسة) استخدمت الدراسة فيها المنهج الوصفي التحليلي وهي ، محاولة لوضع النقاط على الحروف في مشكلة يعاني منها المجتمع الزبيدي وهي غياب الصيدلية المنزلية في مدينة زبيد التاريخية ، ويحتاج إلى تظافر الجهود للحد من تفشيها بالتوعية الجادة والمساعدات الدوائية الضرورية للأسر الأشد فقرا من الجمعيات الخيرية ، والمؤسسات ذات العلاقة، والصيدليات المحبة للخير والباذلة له ، وتحتاج إيضا الى استشعار المسؤولية الدينية من أرباب الأسر تجاه أسرهم ، فالخطورة والمخاطر في كل بيت ،وبقاء المشكلة دون حلول أو آليات للحد من تداعياتها وخطرها يعيق التنمية المستدامة ويضعف من تحديات النهوض في شتى مناحي الحياة .

ولاأكون مبالغا - إن قلت - إن هذه الدراسة البحثية المسحية للعينة العشوائية تعتبر نواة لدراسات مسحية أخرى في شتى مشاكل الحياة ، وما يعتورها من متغيرات تلقي بظلالها على كل شيء في حياتنا اليومية .

مراجع البحث

(١) كتب الحديث :

١- صحيح البخاري (الجامع المستند الصحيح) تأليف أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري الناشر دار المنهاج للنشر والتوزيع ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م .ط (٣)

٢- صحيح مسلم : تأليف مسلم بن الحجاج النيسابوري الناشر مكتبة الرشد الرياض . ط(١) ١٤٢٥هـ .

٣- سنن أبي داود تأليف أبو داود سليمان الازدي السجستاني الناشر : دار التأهيل ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م . ط (١) .

٤- سنن أحمد بن حنبل : الناشر مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٢١هـ - ٢٠٠١ م .ط(١) .

٥- سنن الترمذي (الجامع الكبير) تأليف :محمد بن عيسى الترمذي .الناشر : دار التأصيل ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م . ط (١) .

٦- صحيح ابن حبان تأليف : الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان التميمي . الناشر : مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م . ط (١)

(٢) المعاجم اللغوية :

١- معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها . تأليف الدكتور ف. عبد الرحيم الناشر (دار القلم دمشق الطبعة الاولى ١٤٣٢هـ ٢٠١١م .ط(١) .

٢- معجم المعاني للمترادف والمتوارد والنقيض من أسماء وأفعال وأدوات وتعابير تأليف/ نجيب اسكندر رئيس تحرير الموسوعة العربية .الناشر : دار الافاق العربية تأريخ الاصدار يناير ٢٠٢٣م وقد صدرت من الكتاب عدة طبعات كانت اول طباعة له في عام ١٩٧١م الناشر: مطبعة الزمان

٣- المنجد في اللغة والأعلام . دار المشرق بيروت . ط. (٧) ١٩٨٤م

(٣) مقالات ومحاضرات من الانترنت ؟

- تم جمع المادة العلمية من مقالات ومحاضرات ومنشورات على الشبكة العنكبوتية بتصرف .
- محاضرات جامعية (المحاضرة الثالثة عشر) عدد الصفحات (٤) الصيدلية المنزلية .م. د- احمد جسام الدليمي جامعة الانبار البريد الالكتروني hmdjassam@uoanbr.edu.iq
- (مقال)أساسيات صيدلية المنزلية شركة دار الحياة ١٣ نوفمبر All rights resrved@2020 lahamag.com
- (مقال) الصيدلية المنزلية سلاح ذو حدين د/ حذيفة احمد الخراط مجلة القافلة (مجلة ثقافة متنوعة) تصدر عن أرامكو السعودية ٢٠١٨م www.saudiaramco .com